

## الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 30 @ وقال أيضا : % ( أحببتكم من قبل رؤياكم % لحسن وصف عنكم في الورى ) % % ( وهكذا الجنة محبوبة % لأهلها من قبل أن تنظرا ) % والسخاوي قال في قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما في الروضة النبوية : % ( وفي فضائله القول البديع فكم % أبدى بديعا لأرباب الحجا حسنا ) % % ( فكم فوائد فيها للورى جمعت % من دعوة وصلاة أذهب الحزنا ) % ( فاسمعه في الروضة الزهرا تنل رشدا % بحضرة المصطفى تطفر بكل منى ) % % ( فكل أقواله كم فرجت كربا % وكم بها خائف من بأسه أمنا ) % % ( جمع الإمام السخاوي الشافعي فلقد % أجاد في جمعه إذ فارق الوسنا ) % % ( العالم الحافظ المحمود سيرته % أضى بضبط على الأخبار مؤتمنا ) % % ( يقرأ ويقرئ ما يقره يوضحه % للطالبين فما في العصر عنه غنى ) % % ( يروي الأحاديث والآثار متصلا % عن الأسانيد لا ريبا ولا وهنا ) % والقادري وقوله في الجمع المشار إليه ، وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ، والطويلي فقال : % ( بهذا العيد قد جئنا نهني % إمام العصر شيخ الناس طرا ) % % ( أطال ا عمرك في ازدياد % من الخيرات للنديا وأخرى ) % والمحلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الإقليمي فقال : % ( يا سيدا أضى فريد زمانه % ودليل ما قد قلته الإجماع ) % % ( عندي حديث مسند ومسلسل % يرويه ذو الاتقان لا الوضاع ) % % ( ما في الزمان سواك يلفى عالما % صحت بذاك إجازة وسماع ) % % ( الخير فيك تواترت أخباره % وهو الصحيح وليس فيه نزاع ) % % ( يا من إذا ما قد أتاه ممرض % يشكو يزول الضر والأوجاع ) % في أبيات . وقد يكون فيما طوى أبداع وأبلغ مما أثبت ولكن إنما اقتصر على هؤلاء لما سبق . .

وقال له الشمس بن القاياتي مخاطبا له : % ( يا حافظا سنة المختار من مضر % وباذلا جهده في خدمة الأثر ) % % ( ومن سما وعلا في كل مكرمة % حتى استكان له من كان ذا بصر ) % % ( إنني أقول لمن أضى يشانئكم % أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر ) %